

ان دراسة الاحوال الزراعية في العالم الاسلامي ابان العصر الاموي أصبحت صعبة ومتشابكة لان الامويين ورثوا دولة واسعة الأرجاء على اثر الفتوحات الناجحة التي تمت منذ خلافة الخليفة عمر بن الخطاب(رض) باتجاه المشرق الاسلامي وقبل ذلك في بلاد الشام ولم يقف الامويون عند الحدود التي وصلت اليها الدولة العربية، انما عملوا على توسيعها شرقاً وغرباً حتى وصلت حدودها الى اواسط اسيا والهند والسند في الشرق والى المغرب العربي والاندلس غرباً بما في ذلك جزر البحر المتوسط. من هنا تاتي صعوبة البحث في الجوانب الاقتصادية لاسيما الزراعية ولعدة اسباب منها:

- ١- التنوع الواضح في الجغرافية الطبيعية لافي العالم الاسلامي بصورة عامة انما في كل جزء منه الى حد كبير، فهناك في الجزيرة العربية مثلاً سهول وجبال وصحرى ووديان وحرات، وفي العراق هناك الاراضي المجاورة للأنهار من جهة والبراري من الجهة الثانية، وهناك مناطق واسعة من الاهوار(البطائح)، وفي الجزيرة وبلاد الشام هناك جبال وسهول ساحلية مطلة على البحر، وفي مصر والمغرب العربي هناك الجبال والصحارى والسهول، وفي الاجزاء المطلة على الخليج العربي والبحر الاحمر هناك السهول الساحلية والجبال والصحارى وغير ذلك. لقد ادى هذا التنوع في التضاريس الطبيعية الى تنوع في المجالات الزراعية بين اراضي خصبة الى اراضي جرداء الى اراضي جبلية، وبين ارض تتوفر فيها مياه الأنهار الى اخرى تعتمد الامطار وثالثة تعتمد مياه العيون والابار.
- ٢- وقد رافق هذه الظروف الطبيعية المتباينة انماط متباينة من المناخ، بين حرارة متطرفة الى برودة شديدة الى اعتدال. ومن مناطق تنعم بامطار غزيرة الى اخرى تتوفر فيها كميات اقل وثالثة تنصف بعدم وفرة الامطار. وحي الله تعالى بعض اجزاء هذا العالم بانهار كثيرة ومهمة للري والزراعة والتجارة على حد سواء، بينما عانى اهالي الصحاري في الجزيرة العربية والمغرب العربي من ندرة مياه الامطار، فاصبحت اراضيهم جرداء الا من بعض النباتات البرية، لكن الله انعم على بعض هذه المناطق الجرداء بنعمة الابار والعيون التي استثمرها العقل البشري العربي في العصور الاسلامية في مجال الزراعة.
- ٣- والاكثر اهمية ان هذا التنوع التضاريسي في الارض والمناخ والمياه قد ادى الى تنوع في النظرة الادارية والمالية لمسؤولي الدولة العربية بدءا برسول الله(ص) ومرورا بالخلفاء الراشدين(رض) واولي الامر بضمهم الولاية والاداريون ازاء الاراضي التي فتحت واصبحت ضمن حدود الدولة العربية الاسلامية.